J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 33 (2): 1571 – 1582, 2008

FUTURE OF MEDICAL AND AROMATIC PLANTS' EXPORTSIN THE LIGHT OF THE EGYPTIAN-EUROPEAN PARTNERSHIP

Mohamed, Amal Z.
Medicinal Control, Medicine Branch.

مستقبل صادرات أهم النباتات الطبية والعطرية في ضوء المشاركة المصرية الأوروبية

أمل زين العابدين محمد
الرقابة الدوائية الشعبة الطبية

الملخص

يتيح اتفاق المشاركة المصرية الأوروبية للصادرات الزراعية المصرية توسيع القائمة لتشمل جميع المنتجات الزراعية المصرية والحصول على حصص لتصدير منتجات جديدة لم تتمتع من قبل بأى حصص مع أحقية مصر فى زيادة حصتها المحدد نفاذها إلى الاتحاد الأوروبى فى حالة زيادة عدد دول الاتحاد الأوروبى مع زيادة تلقائية تبلغ نحو ٣% سنويا لأغلب حصص التصدير.

وقد أصبح للنباتات الطبية والعطرية أهمية اقتصادية كبيرة وخصوصا فى ظل الاتجاه العالمى الحديث نحو التحول إلى الطبيعة والاستفادة من ثروتها فى علاج الأمراض نظرا لخلوها من الآثار السلبية المصاحبة لاستخدام الأدوية الكيميائية المختلفة ، وهذه النباتات تحتاج إلى ظروف بيئية وإنتاجية تتوافق تماما مع الظروف الطبيعية فى مصر، ولهذا فان هذه النباتات يمكن أن يكون لها الدور الذى يمكن من خلاله تحقيق أهداف السياسة الزراعية المصرية لكونها من الحاصلات ذات الميزة النسبية فى تصديرها وخصوصا مع المنافسة الشديدة المتوقعة للصادرات الزراعية المصرية التقليدية.

وقد ناقشت الدراسة بالبحث والتحليل الإمكانيات المستقبلية لصادرات النباتات الطبية والعطرية إلى دول السوق الأوروبية وقد تبين أن الطاقة الإنتاجية لمحاصيل النباتات الطبية والعطرية محل الدراسة قد اتسمت بصفة عامة بالتقلب بين الزيادة والنقصان من عام لأخر خلال فترة الدراسة (٢٠٠٢-٢٠٠٦) والتقلب الذى حدث فى الإنتاج يعزى أساسا إلى التقلب فى المساحات المزروعة من هذه المحاصيل وقد تم حساب معامل التركيز السلعى للصادرات الزراعية واتضح من خلاله أن الصادرات الزراعية متنوعة حيث بلغ معامل التوزيع السلعى خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٦) حوالى ١٩,٢% كما تم حساب معامل الاستقرار الذى بلغ ٣٨,٩ اى انه لا يوجد استقرار فى الصادرات الزراعية من النباتات الطبية والعطرية.

وبدراسة التوزيع الجغرافى للصادرات الزراعية لبعض النباتات الطبية والعطرية إلى التكتلات الدولية المختلفة خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٦) تبين أن دول الاتحاد الأوروبى من أهم الدول المستوردة لهذه النباتات حيث استوعبت أسواقها كميات كبيرة من صادرات لهذه النباتات وكانت كميات الصادرات للمحاصيل محل الدراسة إلى دول الاتحاد الأوروبى كالتالى ٤٤,١% من محصول الشيح البابونج ، ٤٢,٩٣% من بذور الكزبرة ، ٢٧,٧٤% من بذور الكمون ، ٣١,٤٣% من بذور اليانسون ، ٦٩,٢٣% من بذور الكراوية ، ٤٣,٩% من زيوت العتر ، ٩٥،٤% من الزيوت العطرية الياسمين وذلك من متوسط إجمالى الصادرات لهذه النباتات خلال فترة الدراسة (٢٠٠٢-٢٠٠٦).

المقدمة

المشاركة نظام مطروح فى الساحة الدولية كأحد العلاقات الاقتصادية بين الدول. وتعتبر اتفاقية مشاركة المصرية الأوروبية أسلوب لتوسيع التكتل الاقتصادي بين دول الاتحاد الأوروبى مع دول جنوب حر المتوسط وفى مقدمتها مصر فى إطار إقامة منطقة تجارة حره أوروبية متوسطية، وتمثل دول جنوب البحر المتوسط أهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة لدول الاتحاد الأوروبى تسعى من خلالها لتكوين تكتل اقتصادى أوروبى فى مواجهة أمريكا والشرق الأقصى.

وقد ارتبطت مصر والاتحاد الأوروبى منذ عام ١٩٧٧ بعلاقات متميزة ينظمها اتفاق التعاون الشامل وإن اقتصر على الجوانب المالية إلا أنه منذ عام ١٩٩٤ بدأت الخطوات الأولى لاتفاق المشاركة والذى يعد أوسع وأعم من اتفاق التعاون، لأنه بالإضافة للجوانب المالية فهو تعاون فنى وتكنولوجى واستثمار مباشر وتوفير المساعدات للتنمية وأتاحه الوقت لتطوير الهياكل الإنتاجية وفترات انتقالية لتحرير التجارة ، ويدخل فى نطاق الاتفاقية تحرير السلع الصناعية المتبادلة حيث تعفى صادرات السلع الصناعية لدول الاتحاد الأوروبى من الرسوم الجمركية طبقا لتوقيتات وقوائم محددة بالاتفاقية.

كما يتيح اتفاق المشاركة الأوروبية للصادرات الزراعية المصرية توسيع القائمة لتشمل جميع المنتجات الزراعية المصرية والحصول على حصص لتصدير منتجات جديدة لم تتمتع من قبل بأى حصص مع أحقية مصر فى زيادة حصتها المحدد نفاذها إلى الاتحاد الأوروبى فى حالة زيادة عدد دول الاتحاد الأوروبى ، مع زيادة تلقائية ٣% سنويا لأعلى حصص التصدير، وهذا من شأنه تحقيق زيادة فى قيمة الصادرات الزراعية المصرية بين ٢٥٢% ، ٦٥٢% من قيمة الصادرات الزراعية المصرية الحالية(*).

مما سبق يمكن القول بصفة عامة بأن اتفاق المشاركة المصرية الأوروبية يعد خطوة هامة نحو إقامة تجمع كبير يدعم جهود التنمية وتحديث الهياكل الاقتصادية وإقامة سوق تجارى ضخم ، مع الفرصة لمضاعفة حجم الصادرات الزراعية المصرية من خلال التركيز على المنتجات التى تتمتع فيها مصر بميزة تنافسيه سواء فى مواجهة المنتجين الأوروبيين أو فى مواجهة المصدرين الأخرين خاصة مع دول البحر المتوسط ، مع عدم التركيز على المنتجات التى لا يفرض عليها الجانب الأوروبى حماية جمركية عالية ووضع تقديرات للكميات والمواسم على أساس الإنتاج المصرى الفعلى والمتوقع فى إطار الخطط المصرية لتطوير قطاع الزراعة. وتتناول الورقة البحثية مستقبل صادرات النباتات الطبية والعطرية فى ضوء المشاركة المصرية الأوربية والإمكانيات التصديرية Export Potential واحتمالات التطوير على أساس أن هناك سلع تصديرية لم تصدر بعد أو تصدر بكميات قليلة إلى الاتحاد الأوروبى وعائدها المجزى فى حالة التصدير للسوقوروبية.

وتعتبر النباتات الطبية والعطرية بصفة عامة من المحاصيل غير التقليدية متعددة الاستخدامات حيث تستخدم أما بصورة مباشرة أو غير مباشرة فى كثير من الصناعات الغذائية وكذلك فى صناعة الدواء والعطور، وتدخل أيضا فى صناعة مستحضرات التجميل ولهذه النوعية من المحاصيل أهمية ومكانة هامة فى البنيان الاقتصادى المصرى حيث تعد مصر من أهم الدول التى يتوفر بها ثروة هائلة من هذه النوعية ، لذا فان لهذه النوعية من المحاصيل غير التقليدية أهمية كبيرة فى زيادة الصادرات المصرية نتيجة للمنافسة الشديدة المتوقعة للصادرات المصرية من المحاصيل الزراعية التقليدية ، وتمثل هذه النوعية من المحاصيل غير التقليدية المركز الرابع فى خريطة الصادرات الزراعية المصرية بعد كل من القطن الخام والأرز والبطاطس.

مشكلة البحث

بالرغم من توافر جميع الظروف البيئية والعناصر اللازمة لإنتاج النباتات الطبية والعطرية فى مصر، إلا أن هذه النوعية من النباتات لم تحظ حتى الأن بالاهتمام الكافى من كل من المزارعين والدولة، فضلا عن الظروف المُلحة لتنويع الصادرات الزراعية من المنتجات التى تتميز الدولة بميزة نسبية فى إنتاجها، إلا أن مؤشرات الطاقة التصديرية لتلك المنتجات ما زالت محدودة، وتتلخص المشكلة فى كيفية زيادة الطاقة التصديرية من النباتات الطبية والعطرية وإمكانيات التوسع مستقبلا فى هذه الصادرات.

هدف الدراسة :-

١- التعرف على تطور المساحة المزروعة والإنتاجية الفدانية والإنتاج المحلى خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٦).

٢- التعرف على كمية وقيمة الصادرات المصرية من هذه النباتات مع دراسة التركيز الجغرافي للصادرات المصرية من هذه النباتات في مختلف الأسواق.

٣- دراسة الوضع التنافسى فى أهم الأسواق المختلفة بهدف زيادة النفاذية إلى هذه الأسواق ، ووضع بعض المقترحات التي تفيد متخذي القرارات والسياسات في مجال تنمية الصادرات.

(*) جمال الدين بيومى" اختيارات مصر فى ضوء المتغيرات العالمية والإقليمية "- معهد بحوث الاقتصاد الزراعى- القاهرة-يوليو ٢٠٠١

الأسلوب البحثى ومصادر البيانات

اعتمدت الدراسة على مجموعة من البيانات الثانوية من قطاع الشئون الاقتصادية بوزارة الزراعة والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، فضلا عن الدراسات والبحوث ذات الصلة الوثيقة بموضوع الدراسة وكذلك اعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفى والكمى لتحليل البيانات وذلك باستخدام بعض المعادلات الكمية والنماذج الرياضة لاستخلاص النتائج وتفسيرها ومن ثم وضع المؤشرات والتوصيات المختلفة التي تهم متخذى القرار.

النتائج والمناقشة

أولا :- الوضع الراهن لأهم النباتات الطبية والعطرية:

تعتبر أكثر النباتات الطبية والعطرية من المحاصيل الشتوية التى تتحمل البرودة وتحتاج إلى كميات قليلة من المياه ويمكن زراعتها فى جميع انواع الأراضى وبدراسة تطور كل من المساحة المزروعة والإنتاجية الفدانية والإنتاج الكلى لأهم هذه المحاصيل والموضحة بالجدول (١) خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٦). وكذلك للتعرف على انتاج أهم النباتات الطبية والعطرية فى مصر خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٦). تم تقسيم تلك الفترة إلى فترتين الأولى من (١٩٩٠-١٩٩٩) أما الثانية فكانت خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٦) وهذه الفترات تتميز ببعض السمات والخصائص على المستوى المحلى والعالمى وذلك حتى يمكن دراسة أثر تلك المتغيرات على انتاج أهم النباتات الطبية والعطرية والحصول على بعض المؤشرات الكمية والتى تفيد واضعى السياسات والبرامج فى مجال تنمية الصادرات من تلك المحاصيل لأهم الأسواق والتكتلات الاقتصادية العالمية الحالية. والموضحة بالجدول(٢).

جدول(١) تطور المساحة والإنتاجية والإنتاج المحلى لأهم النباتات الطبية والعطرية خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٦)

السنة	الشيح البابونج			الكزبرة			الكمون			اليانسون		
	المساحة ألف فدان	الإنتاجية طن/فدان	الإنتاج ألف طن	المساحة ألف فدان	الإنتاجية طن/فدان	الإنتاج ألف طن	المساحة ألف فدان	الإنتاجية طن/فدان	الإنتاج ألف طن	المساحة ألف فدان	الإنتاجية طن/فدان	الإنتاج ألف طن
١٩٩٠	٧,٠٩	٠,٥٦	٣,٩٧	١٦,٢٩	٠,٧٨	١٢,٧	٩,١١	٠,٤١	٣,٧٤	١,٤٩	٠,٤٦	٠,٦١
١٩٩١	٦,٨٦	٠,٤٣	٢,٩٥	١٢,٤٣	٠,٨٦	١٠,٦٩	٥,٤٠	٠,٤٣	٢,٣٢	٠,٦٣	٠,٤٦	٠,٢٩
١٩٩٢	٨,٠٥	٠,٧٠	٥,٦٤	١٣,٩٢	٠,٨٣	١١,٥٥	٥,٤٤	٠,٤٢	٢,٢٨	٠,٦٠	٠,٥١	٠,٣١
١٩٩٣	١٠,٩٦	٠,٧٦	٨,٣٢	١٨,٤٨	٠,٨٤	١٥,٥٢	٧,٥٣	٠,٤٨	٣,٦١	٢,١٩	٠,٦٠	١,٣٢
١٩٩٤	٩,٥٩	٠,٧٥	٧,١٩	٢٢,٣٨	٠,٨٧	١٩,٤٧	١٥,٨٢	٠,٤٨	٧,٦٠	٢,٨٠	٠,٥٥	١,٥٥
١٩٩٥	٩,١٨	٠,٨١	٧,٤٣	٩,٢٥	٠,٨٤	٧,٧٧	٩,٥٦	٠,٥٩	٥,٦٤	٠,٤٦	٠,٥١	٠,٢٦
١٩٩٦	٩,٥	٠,٧٦	٧,٢٢	٩,٦٩	٠,٨١	٧,٨٥	٤,٩٨	٠,٥٣	٢,٦٦	٠,٤٥	٠,٥٦	٠,٢٥
١٩٩٧	٨,١٨	٠,٧٨	٦,٣٨	٨,٨٢	٠,٨٤	٧,١٤	٥,١٢	٠,٤٠	٢,٠٥	٠,٦٤	٠,٥١	٠,٣٣
١٩٩٨	٧,٦١	٠,٩٨	٧,٤٦	١٣,٣٣	٠,٨٥	١١,٢٠	٩,٩٥	٠,٤٣	٤,٢٨	١,٥	٠,٥٨	٠,٨٩
١٩٩٩	٥,٤٩	٠,٧٨	٤,٢٨	١١,٩٦	٠,٩٠	١٠,٧٦	١٥,١٧	٠,٣١	٤,٧٠	١,٦	٠,٥٠	٠,٨١
٢٠٠٠	٧,٣٩	٠,٨٤	٦,٢١	٧,١١	٠,٩٣	٦,٤	٨,٩٩	٠,٥٤	٤,٨٥	٠,٨٨	٠,٥٢	٠,٤٦
٢٠٠١	٩,٣١	٠,٨٥	٧,٨٧	٩,٧٢	٠,٩٣	٨,٩٨	٧,٧٣	٠,٥٠	٣,٨٧	٠,٥٨	٠,٥٢	٠,٣٢
٢٠٠٢	١٠,٤	٠,٨٣	٨,٦٣	١١,٩٥	٠,٩٩	١١,٨٣	٤,٧١	٠,٣٨	١,٧٩	٠,٥٦	٠,٥٣	٠,٢٩
٢٠٠٣	١١,٠١	٠,٨٣	٩,١٤	١٧,٦٩	٠,٩٩	١٧,٥١	٧,٥٠	٠,٤٩	٣,٦٧	٠,٦٣	٠,٤٧	٠,٣٠
٢٠٠٤	٧,٢٩	٠,٨٥	٦,٢٠	١٧,٢٨	٠,٩٦	١٦,٥٩	٩,٤٧	٠,٥٩	٥,٥٨	٠,٦٤	٠,٤٨	٠,٣١
٢٠٠	٧,٢٠	٠,٨٠	٥,٧٥	١٠,٠١	٠,٩٤	٩,٤٠	٦,٨٧	٠,٤٩	٣,٣٨	١,٥٥	٠,٤٩	٠,٧٦
٢٠٠	٧,٣٢	٠,٧٦	٥,٥٦	١٠,٢٦	٠,٩٤	٩,٦٣	٧,٠٤	٠,٤٦	٣,٢٣	٠,٩٧	٠,٥٤	٠,٥٤
المتوسط	٨,٣٨	٠,٧٨	٦,٤٨	١٢,٩٧	٠,٨٩	١١,٤٧	٨,٢٦	٠,٤٧	٣,٨٤	١,٠٧	٠,٥٢	٠,٥٦

المصدر : جمعت وحسبت وزارة الزراعة – قطاع الشئون الاقتصادية – نشرة الاقتصاد الزراعى – أعداد متفرقة .

تابع جدول (١): تطور المساحة والإنتاجية والإنتاج المحلي لأهم محاصيل النباتات الطبية والعطرية خلال الفترة (١٩٨٥-٢٠٠١)

السنة	الكراوية			العتر			الياسمين الزهر		
	المساحة ألف فدان	الإنتاجية طن/فدان	الإنتاج ألف طن	المساحة ألف فدان	الإنتاجية طن/فدان	الإنتاج ألف طن	المساحة ألف فدان	الإنتاجية طن/فدان	الإنتاج ألف طن
١٩٩٠	٤,٢٢	٠,٩٢	٣,٨٠	٤,٢١	٨,٢٥	٣٤,٧٣	٠,٢٣٨	١,٦٦	٠,٣٩٥
١٩٩١	٣,٧٩	٠,٩٢	٣,٤٨	٥,١٤	٨,٦٨	٤٤,٦١	٠,٢٩٠	١,٣٣	٠,٣٨٥
١٩٩٢	٤,٤٢	٠,٦٣	٢,٧٨	٣,٩٤	٦,٤٠	٢٥,٢٢	٠,٣٠٠	٣,٣٠	٠,٩٩٩
١٩٩٣	٣,٠٥	٠,٩٥	٢,٨٩	٣,٨٩	٨,٤٤	٣٢,٨٣	٠,٢٩٥	٣,٤٠	١,٠٠٣
١٩٩٤	٣,٦٠	٠,٩٩	٣,٥٦	٤,٣٩	٨,٣٧	٣٦,٧٤	٠,٣٥٣	٢,٢٠	٠,٧٧٠
١٩٩٥	٢,٩١	٠,٩٢	٢,٦٨	٤,٤٥	٨,٥٣	٣٧,٩٢	٠,٣٠٤	١,٨	٠,٥٤٧
١٩٩٦	٢,٢٧	١,٠٣	٢,٣٣	٤,٧٩	٨,٤٠	٤٠,٢٢	٠,٢٦٩	٢,٠٢	٠,٥٥٣
١٩٩٧	١,٠٥	٠,٨٣	٠,٨٧	٣,٢٢	٧,٩١	٢٥,٤٧	١,٠٣١	٣,٣٣	٣,٤٠٢
١٩٩٨	٣,٣١	١,١٢	٣,٧	٢,١٣	٧,٦٥	١٦,٣	٠,٨٥٣	٣,٠٣	٢,٥٨٥
١٩٩٩	٣,١٦	٠,٩٧	٣,٠٦	٢,٦٣	٧,٩١	٢٠,٨١	٠,٧١٥	٢,٨	٢,٠٠٢
٢٠٠٠	٤,٩٥	١,٠٧	٥,٢٩	٨,١١	٨,١٧	٦٦,٢٦	٠,٥١٨	٢,٨	١,٤٥٠
٢٠٠١	٤,٨٣	٠,٨٧	٤,٢١	٦,٦٤	٨,٩٤	٥٩,٣٦	٠,٣٨٩	٢,٩	١,١٢٨
٢٠٠٢	١,٣٩	٠,٨٦	١,٢٠	١,٨٦	٩,٣١	١٧,٣٢	٠,٣٢٣	٣,١	١,٠١٤
٢٠٠٣	١,٤٦	٠,٨٢	١,٢٠	٤,١٥	٨,٦٣	٢٨,٨١	٠,٣٢٤	٣,٠٤	٠,٩٨٥
٢٠٠٤	١,٠٧	٠,٧٧	٠,٨٢	٢,٧٧	١٠,٤٠	٣٨,٦٣	٠,٢٢٤	٢,٩٢	٠,٦٥٥
٢٠٠٥	١,٥٠	٠,٩١	١,٣٦	١,٩٢	١١,١٧	٢١,٤٩	٠,٢١٤	٣,٠٢	٠,٦٥
٢٠٠٦	٢,٤٦	٠,٩١	٢,٢٢	٣,٢٧	٩,٧٨	٢٢,١٠	٠,٢١٣	٢,٩١	٠,٦٢
المتوسط	٢,٩١	٠,٩١	٢,٦٧	٣,٩١	٨,٦٤	٣٣,٢٩	٠,٤٠	٢,٦٨	١,١٢٦

المصدر : جمعت وحسبت وزارة الزراعة - قطاع الشئون الاقتصادية - نشرة الاقتصاد الزراعى - أعداد متفرقة .

(١) محصول الشيح البابونج

تزايدت المساحة المزروعة بالشيح البابونج بمعدل يمثل حوالى ٣,٧٥% من متوسط الفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٩) البالغ حوالى ٨,٢٥١ ألف فدان فى حين بلغ متوسط المساحة المزروعة من الشيح البابونج فى الفترة الثانية (٢٠٠٠-٢٠٠٦) ٨,٦٥ ألف فدان . وقد تزايدت أيضا الإنتاجية الفدانية بالشيح البابونج بمعدل يمثل ١٢,٧٥% من متوسط الإنتاجية للفترة الأولى البالغة حوالى ٠,٧٣١ طن فى حين بلغ متوسط الإنتاجية الفدانية فى الفترة الثانية حوالى ٠,٨٢٣ طن. فى حين تزايد الإنتاج الكلى بمعدل زيادة يمثل حوالى ١٥,٩% من متوسط الإنتاج الكلى للفترة الأولى البالغ حوالي ٦,٠٨٤ ألف طن ، فى حين بلغ متوسط الإنتاج الكلى للفترة الثانية حوالى ٧,٠٥١ ألف طن.

(٢) محصول الكزبرة

تعتبر المنيا وأسيوط وبنى سويف من أهم المحافظات التى يتركز فيها زراعة هذا المحصول، ويوضح الجدول(١) التباين فى المساحة المزروعة بمحصول الكزبرة خلال فترتي الدراسة حيث تناقصت المساحة المزروعة بمعدل يمثل ١٢,١% من متوسط الفترة الأولى البالغ حوالى ١٣,٧ألف فدان وحيث بلغ متوسط المساحة المزروعة خلال الفترة الثانية حوالى ١٢ ألف فدان. وتزايدت الإنتاجية الفدانية بمعدل يمثل ١٣,٣٤% من متوسط الإنتاجية الفدانية للفترة الأولى الذى يبلغ حوالى ٠,٨٤٢ طن فى حين بلغ متوسط الإنتاجية فى الفترة الثانية حوالى ٠,٩٥٤ طن. ونظراً لعدم الاستقرار فى المساحة فقد حدث تذبذب فى الإنتاج الكلى لها حيث تزايد الإنتاج الكلى بمعدل بسيط نسبياً يمثل ٠,١١% من متوسط الفترة الأولى الذي يبلغ حوالى ١١,٥ألف طن فى حين بلغ متوسط الإنتاج الكلى فى الفترة الثانية حوالى١١,٥ ألف طن.

(٣) محصول الكمون

تتركز زراعة هذا المحصول فى محافظات المنيا وأسيوط والغربية ويوضح الجدولين (١)، (٢) أن المساحة المزروعة بمحصول الكمون تناقصت بمعدل يمثل حوالى ١٥,٢% من متوسط المساحة المزروعة فى الفترة الأولى الذى يبلغ حوالى ٨,٨١ ألف فدان فى حين بلغ متوسط المساحة المزروعة فى الفترة الثانية حوالى ٧,٤٧ ألف فدان. وقد تزايدت الإنتاجية الفدانية لمحصول الكمون بمعدل يمثل حوالى ١٠% من متوسط الإنتاجية الفدانية للفترة الأولى الذي يبلغ حوالى ٠,٤٥طن، فى حين بلغ متوسط الإنتاجية الفدانية فى

الفترة الثانية حوالى ٠,٤٥ طن. ونظرا لعدم استقرار المساحة المزروعة من الكمون فقد تناقص الإنتاج الكلى بمعدل يمثل ٣,١% من متوسط الإنتاج الكلى فى الفترة الأولى الذي يبلغ حوالى ٣,٩ ألف طن فى حين بلغ متوسط الإنتاج الكلى فى الفترة الثانية حوالى ٣,٨ ألف طن.

(٤) محصول الياسمون تركزت زراعة هذا المحصول فى محافظتى المنيا وأسيوط ، وقد أخذت المساحة المزروعة فى التناقص بمعدل يمثل حوالى ٣٢,٨٥% من متوسط المساحة المزروعة من محصول الياسمون فى الفترة الأولى الذي يبلغ حوالى ١,٢٤ ألف فدان فى حين بلغ متوسط المساحة المزروعة فى الفترة الثانية حوالى ٠,٨٣٠ ألف فدان. وكذلك تناقصت الإنتاجية الفدانية والإنتاج الكلى بمعدل يمثل ٣,٢٢% ، ٣٥,٦٩% على الترتيب من متوسط الإنتاجية الفدانية والإنتاج الكلى للفترة الأولى البالغان حوالى ٠,٥٢٤ طن ، ٠,٦٦٢ ألف طن على الترتيب فى حين بلغ متوسط الإنتاجية الفدانية والإنتاج الكلى للفترة الثانية حوالى ٠,٥٠٧ طن ، ٠,٤٢٦ ألف طن.

(٥) محصول الكراوية

تركزت زراعة الكراوية فى الوجه البحرى بمحافظات القليوبية والمنوفية وفى الوجه القبلى بمحافظتى المنيا والفيوم ، وقد أخذت المساحة المزروعة بالتناقص بمعدل يمثل ٢٠,٦٢% من متوسط المساحة المزروعة للفترة الأولى (١٩٩٠-١٩٩٩) الذى يبلغ حوالى ٣,١٨ ألف فدان ، فى حين بلغ متوسط المساحة المزروعة للفترة الثانية (٢٠٠٠-٢٠٠٦) حوالى ٢,٢٥ ألف فدان ، وقد أدى التناقص فى المساحة المزروعة إلى تناقص كل من الإنتاجية الفدانية والإنتاج الكلى بمعدل يمثل حوالى ٤,٤%، ٢٠,١٩% من متوسطى الإنتاجية الفدانية والإنتاج الكلى فى الفترة الأولى الذى يبلغ حوالى ٠,٩٣ طن، ٢,٩٢ ألف طن، فى حين بلغا متوسط الإنتاجية الفدانية والانتاج الكلى فى الفترة الثانية حوالى ٠,٨٩ طن، ٢,٣٣ ألف طن.

جدول (٢) متوسط الأرقام القياسية لبعض المتغيرات الاقتصادية لإنتاج لأهم النباتات الطبية والعطرية خلال الفترتين (١٩٩٠-١٩٩٩) ، (٢٠٠٠-٢٠٠٦)

المحصول	المتغيرات	الوحدات الكمية	المتوسط للفترة الأولى ١٩٩٠-١٩٩٩	المتوسط للفترة الثانية ٢٠٠٠-٢٠٠٦	الرقم القياسي ٩٤/٩٥=١٠٠	معدل التغير (%)
شيح البابونج	المساحة	ألف فدان	٨,٢٥	٨,٥٦	١٠٣,٧٥	٣,٧٥
	الإنتاجية	طن	٠,٧٣١	٠,٨٢٣	١١٢,٥٧	١٢,٥٧
	الإنتاج	ألف طن	٦,٠٨٤	٧,٠٥١	١١٥,٩	١٥,٩
الكزبرة	المساحة	ألف فدان	١٣,٦٥٥	١٢,٠٠٣	٨٧,٩٠١	(١٢,٠٩٩)
	الإنتاجية	طن	٠,٨٤٢	٠,٩٥٤	١١٣,٣٤	١٣,٣٤
	الإنتاج	ألف طن	١١,٤٦٥	١١,٤٧٧	١٠٠,١١	٠,١١
الكمون	المساحة	ألف فدان	٨,٨٠٨	٧,٤٧٣	٨٤,٨٤٢	(١٥,١٥٨)
	الإنتاجية	طن	٠,٤٤٨	٠,٤٩٣	١١٠,٠١	١٠,٠١
	الإنتاج	ألف طن	٣,٨٨٨	٣,٧٦٧	٩٦,٨٩٢	(٣,١)
الياسون	المساحة	ألف فدان	١,٢٣٦	٠,٨٣٠	٦٧,١٥٢	(٣٢,٨٥)
	الإنتاجية	طن	٠,٥٢٤	٠,٥٠٧	٩٦,٧٨٣	(٣,٢٢)
	الإنتاج	ألف طن	٠,٦٦٢	٠,٤٢٦	٦٤,٣٠٧	(٣٥,٦٩)
الكراوية	المساحة	ألف فدان	٣,١٧٨	٢,٥٢٣	٧٩,٣٨٥	(٢٠,٦١٥)
	الإنتاجية	طن	٠,٩٢٨	٠,٨٨٧	٩٥,٥٩٧	(٤,٤٠٣)
	الإنتاج	ألف طن	٢,٩١٥	٢,٣٢٩	٧٩,٨٨٢	(٢٠,١١٨)
العتر	المساحة	ألف فدان	٣,٨٧٩	٣,٩٦٠	١٠٢,٠٩	٢,٠٩
	الإنتاجية	طن	٨,٠٥٤	٩,٤٨٦	١١٧,٧٨	١٧,٧٨
	الإنتاج	ألف طن	٣١,٤٨٥	٣٦,٢٨١	١١٥,٢٣	١٥,٢٣
الياسمين	المساحة	ألف فدان	٠,٤٦٥	٠,٣١٥	٦٧,٧٧١	(٣٢,٢٢٩)
	الإنتاجية	طن	٢,٤٨٧	٢,٩٥٦	١١٨,٨٥	١٨,٨٥
	الإنتاج	ألف طن	١,٢٦٤	٠,٩٢٩	٧٣,٤٨	(٢٦,٥٢)

الأرقام التى بين الأقواس سالبة

المصدر: جمعت وحسبت من جدول (١)

(٦) محصول العتر

تزايدت المساحة المزروعة من محصول العتر بمعدل يمثل ٢,١% من متوسط المساحة المزروعة من محصول العتر الذى يبلغ ٣,٨٨ ألف فدان ، فى حين بلغ متوسط المساحة المزروعة فى الفترة الثانية نحو ٣,٩٦ ألف فدان ، وقد تزايدت الإنتاجية الفدانية والإنتاج الكلى بمعدل يمثل حوالى ١٧,٨٧% ، ١٥,٢٣ % على الترتيب من متوسط الإنتاجية الفدانية والإنتاج الكلى للفترة الأولى البالغان بنحو ٨,٠٥٤ طن ،

٣١,٤٨ ألف طن ، فى حين بلغ متوسطي الإنتاجية الفدانية والإنتاج الكلى للفترة الثانية حوالى ٩,٤٩طن، ٣٦,٢٨ ألف طن على الترتيب.

(٧) محصول الياسمين الزهر

تناقصت المساحة المزروعة بمحصول الياسمين الزهر بمعدل يمثل حوالى ٣٢,٢% من متوسط المساحة المزروعة للفترة الأولى الذى يبلغ حوالى ٠,٤٦٥ ألف فدان، فى حين بلغ متوسط المساحة المزروعة للفترة الثانية حوالى ٠,٣١٥ ألف فدان ، بينما تزايدت الإنتاجية الفدانية بمعدل يمثل حوالى ١٨,٨٥% من متوسط الإنتاجية الفدانية فى الفترة الأولى التى تبلغ حوالى ٢,٤٩طن ، فى حين بلغ متوسط الإنتاجية الفدانية للفترة الثانية حوالى ٢,٩٦طن. فى حين تناقص الإنتاج الكلى بمعدل يمثل حوالى ٢٦,٥٢% من متوسط الإنتاج الكلى للفترة الأولى الذي يبلغ حوالى ١,٢٦٤ ألف طن، وفى حين بلغ متوسط الإنتاج الكلى للفترة الثانية حوالى ٠,٩٢٩ألف طن.

ثانيا : الأهمية النسبية لصادرات النباتات الطبية والعطرية :

بدراسة الجدول (٣) يتضح أن قيمة الصادرات الزراعية المصرية من النباتات الطبية والعطرية كانت حوالى ٥٨,٩ مليون جنيه تمثل نحو ٥,١% من إجمالى الصادرات الزراعية فى عام ١٩٩٦ ثم تزايدت تلك الصادرات حتى بلغت حوالى ٧٥,٧ مليون جنيه فى عام ٢٠٠٥ بزيادة مقدارها ١٦,٨ مليون جنيه اى بنسبة ٢٨,٥٢% خلال تلك الفترة وبمتوسط بلغ حوالى ٦٠,١ مليون جنية خلال فترة الدراسة تمثل نحو ٣,٣% من إجمالى الصادرات الزراعية.

جدول (٣) التوزيع السلعى لأهم الصادرات الزراعية لمتوسط الفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥) (القيمة بالألف جنية)

السنوات / السلع	قطن خام	برتقال طازج	أرز ابيض	بطاطس	بصل	طماطم	نباتات طبية وعطرية	اخرى	الجملة
متوسط الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥	٥٤٢,٨	٥٦,١	٣٥٢,٨	٣٢٩	٤٤	٤,٦	٦٠,١	٤١٤,٦	١٨٠٤
% لاجمالى الصادرات	٣٠,١	٣,١	١٩,٦	١٨,٢	٢,٤٤	٠,٢٥	٣,٣٣	٢٢,٩٨	١٠٠

المصدر : جمعت وحسبت:- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء-نشرة التجارة الخارجية- أعداد مختلفة

ثانيا: التوزيع الجغرافى للصادرات الزراعية ١- حساب معامل جيني – هيرشمان لتقدير التركز الجغرافي :-

تم استخدام معامل جينى-هيرشمان لحساب التوزيع السلعى للصادرات الزراعية من النباتات الطبية والعطرية وفقا للمعادلة التالية :

$$\text{معامل التركز السلعى} = ١٠٠ \times \sqrt{\text{مجـ} \left(\frac{\text{س هـ}}{\text{مجـ س هـ}} \right)^{٢}}$$

حيث : س هـ. حجم الصادرات أو الواردات من السلعة س إلى أو من الدولة هـ.

مجـ س : عبارة عن مجموع حجم الصادرات أو الواردات من السلعة س إلى أو من جميع الدول.

ومن المعلوم أن انخفاض معامل التوزيع السلعى للصادرات أى زيادة درجة تنوعها يعتبر من الإيجابيات للاقتصاد القومى لأن ذلك يقلل من درجة التذبذبات فى عوائد الاقتصاد القومى عما لو كان يعتمد على محصول واحد. كذلك يعتبر معامل التوزيع الجغرافى مرتفعا إذا زاد عن ٤٠، وبحساب معامل التوزيع السلعى للصادرات من الجدول (٣) كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥) وجد أنه بلغ ١٩,٢٥ وهذا دليل واضح على تنوع الصادرات الزراعية المصرية وهذا يعتبر من أحد نجاحات السياسة الزراعية الحالية فيما يتعلق بتنوع الصادرات وتقليل المخاطرة بالاعتماد على محصول واحد أو عدد محدود من المحاصيل.

٢-معامل الاستقرار للصادرات من النباتات الطبية والعطرية:

مع أهمية تحقيق عائد كبير من الصادرات الزراعية لابد من ضمان استقرار هذا العائد لأطول فترة ممكنة ، ويستخدم معامل الاستقرار لقياس درجه التذبذب فى كمية أو قيمة أو أسعار الصادرات أو الواردات.وكلما زادت قيمة هذا المعامل عن الصفر كلما زادت درجه عدم الاستقرار فى الصادرات وبحساب

معامل الاستقرار للصادرات من النباتات الطبية والعطرية وفقا للقيمة الموضحة بالجدول(٣) اتضح أن معامل الاستقرار بلغ ٣٨,٩٣ أى لا يوجد استقرار فى الصادرات الزراعية من النباتات الطبية والعطرية.

٣- التوزيع الجغرافى لصادرات الشيح البابونج إلى التكتلات الدولية المختلفة خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٦)

بدراسة التوزيع الجغرافى لصادرات الشيح البابونج إلى مختلف التكتلات الدولية من خلال الجدول (٤) تبين ما يلى :-تعتبر دول الاتحاد الأوروبى من أهم الدول المستوردة للشيح البابونج حيث استوردت حوالى ٨٠ طن سنويا بقيمة ٣٥٠ ألف جنيه وتمثل ٤٤,١% من متوسط إجمالى الصادرات من الشيح البابونج البالغ نحو ١٨١,٤ طن سنويا خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٦).

-ويأتى فى المرتبة الثانية الدول الأخرى الممثلة فى فنزويلا والبرازيل وأسبانيا وغيرها من الدول حيث استوعبت أسواقها نحو ٥١ طن سنويا بقيمة تقدر بحوالى ٢٦٨,٨ ألف جنيه وتمثل كمية الصادرات المصرية من الشيح البابونج إلى هذه الدول حوالى ٢٨,١١% من متوسط إجمالى الصادرات من الشيح خلال فترة الدراسة.

- تأتى الدول الأخرى ودول النافتا فى المرتبة الثالثة والرابعة بنسبة تبلغ نحو ١١,٧% ٨,٥% على الترتيب.

ويتضح من الجدولين (١) ،(٤) أن كمية الصادرات المصرية من الشيح البابونج تمثل نحو ٢,٥% من جملة الإنتاج لهذا المحصول أى أن الاستهلاك المحلى منه بلغ حوالى ٩٧,٥% من الإنتاج خلال فترة الدراسة.

٤-التوزيع الجغرافى لصادرات بذور الكزبرة المصرية إلى التكتلات الدولية المختلفة خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٦):

يتضح من الجدول (٤) ما يلى :-

-تعتبر من الاتحاد الأوروبى أهم الدول المستوردة لبذور الكزبرة حيث استوردت نحو ١٠١٤,٨ طن سنويا بقيمة تقدر بحوالى ٢,٣مليون جنيه وتمثل كمية الصادرات المصرية من بذور الكزبرة إلى دول الاتحاد الأوروبى حوالى ٤٢,٩ % من متوسط إجمالى الصادرات من بذور الكزبرة البالغة نحو٢٣٦٣,٨ طن سنويا خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٦).

-وتأتى دول دول النافتا فى المرتبة الثانية حيث استوعبت أسواقها حوالى ٢٨,٤ طن بقيمة تقدر بحوالى ١٠٧,٢ الف جنيه وتمثل كمية الصادرات من بذور الكزبرة الواردة اليها حوالى ١,٢ % من متوسط إجمالى الصادرات خلال فترة الدراسة.

- تأتى الدول الأخرى (دول اليابان وسويسرا وبلجيكا وأسبانيا) فى المرتبة الثالثة، حيث استوعبت أسواقها حوالى٢٦٢,٢ طن بقيمة تقدر بحوالى ٤٩٨,٤ ألف جنيه وتمثل كمية بذور الكزبرة المصدرة اليها حوالى ١,١٠ % من متوسط إجمالى الصادرات المصرية خلال فترة الدراسة، ثم تأتى فى المرتبة الرابعة الدول العربية بحوالى ١٠٥٨الف طن بقيمة تقدر بحوالى ١٥٣٨ ألف جنيه.

٥- التوزيع الجغرافى لصادرات بذور اليانسون المصرية إلى التكتلات الدولية المختلفة خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٦).

-تأتى الدول العربية فى المرتبة الأولى بين الدول المستوردة لبذور اليانسون حيث استوردت نحو ٩١,٤ طن سنويا بقيمة تقدر بحوالى ٣٤٥,٠٨ ألف جنيه وتمثل كمية الصادرات المصرية من بذور اليانسون إلى الدول العربية حوالى ٥٨,٥٥% من متوسط إجمالى الصادرات من بذور اليانسون البالغ نحو ١٥٦,١ طن سنويا خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٦).

- يأتى فى المرتبة الثانية دول الاتحاد الأوروبى حيث استوعبت أسواقها حوالى ٤٩,٠٦٢ طن بقيمة تقدر بحوالى ١٧٣,٢٢٦ ألف جنيه وتمثل كمية الصادرات المصرية من بدور اليانسون إلى دول الاتحاد الأوروبى حوالى ٣١,٤٣% من متوسط إجمالى الصادرات من بذور اليانسون سنويا خلال فترة الدراسة.

- يأتى فى المرتبة الثالثة دول النافتا حيث بلغت الكمية المستوردة من بذور اليانسون حوالى ١٤,٩٥ طن بقيمة تقدر بحوالى ٥٥,٩ ألف جنيه وتمثل كمية الصادرات من بذور اليانسون إلى دول النافتا حوالى ٩,٥٧% من متوسط إجمالى الصادرات من بذور اليانسون خلال فترة الدراسة.

ويتضح من الجدولين رقمى (١)، (٤) أن كمية التصدير من بذور اليانسون تمثل حوالى ٣٥,٥% من جملة الإنتاج لهذا المحصول أى أن الاستهلاك المحلى منه بلغ نحو ٦٤,٥% من الإنتاج خلال فترة الدراسة.

جدول (٤) التوزيع الجغرافى لصادرات أهم النباتات الطبية والعطرية إلى التكتلات الدولية المختلفة خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٦.

التكتلات	الشيح			بذور الكزبرة			اليانسون			الكراوية			زيوت العتر			الياسمين			الكمون		
	كمية (طن)	%	قيمة (ألف جنيه)	كمية (طن)	%	قيمة (ألف جنيه)	كمية (طن)	%	قيمة (ألف جنيه)	كمية (طن)	%	قيمة (ألف جنيه)	كمية (طن)	%	قيمة (ألف جنيه)	كمية (طن)	%	قيمة (ألف جنيه)	كمية (طن)	%	قيمة (ألف جنيه)
الدول العربية (%)	٢٦,٠٢	١٤,٣	١١٦,٤	١٠٥٨,٤	٤٤,٨	١٥٣٨	٩١,٤	٥٨,٥	٣٤٥,٠٨	٤٣٦,٧	٣٠,٧	٧٩١,٧٢	٣,٣٢٦	١,٠	٢٢٣,٨٢	–	–	–	٩١,٤١٢	٥١,٧	٣٤٥,١
NAFTA (%)	٢٤,٤	١٣,٤	٧٣,٨	٢٨,٤	١,٢	١٠٧,٢	١٤,٩٥٤	٩,٦	٥٥,٩	١٣١,٥٤	٩,٣	٣٩٠,٨٤	١١٤,٨	٣٥,٢	١٧٤١,١٦	٠,٠٧١	٣,١	٢٦٤,٩٣٨	١٤,٩٧	٨,٥	٥٥,٩
EU(%)	٨٠	٤٤,١	٣٥٠,٢	١٠١٤,٨	٤٢,٩	٢٢٩٧,٢	٤٩,٠٦٢	٣١,٤	١٧٣,٢٢٦	٤٣١,١٣٢	٣٠,٤	٩٣١,٤٨	١٤٣,٣	٤٣,٩	٢٦٥٩,٣٧	٢,١٥٩٤	٩٥,٤	١٣٩٧,٥٢	٤٩,٠٤	٢٧,٧	١٧٣,٢
دول أفريقية (%)	٠	٠	٠	–	٠	–	٠,٧	٠,٥	٣,٥٢٤	١٨,٤٤٦	١,٣	٩٧,٠٢٥	–	–	–	–	–	–	٠,٧٠	٠,٤	٣,٥٢
دول أخرى (%)	٥١	٢٨,٢	٢٦٨,٨	٢٦٢,٢	١,١٠	٤٩٨,٤	–	٠	–	٤٠١,٦٤	٢٨,٣	٨٤٢,٥	٦٥	١٩,٩	٩١٤,٣٨	٠,٠٣٣٨	١,٥	٤١,٩٠٦	٢٠,٦٧	١١,٧	٨٣,٨
الجملة	١٨١,٤	١٠٠	٨٠٩,٢	٢٣٦٣,٨	١٠٠	٤٤٤٠,٨	١٥٦,١١٦	١٠٠	٥٧٧,٧٣	١٤١٩,٤٦	١٠٠	٣٠٢٣,٦	٣٢٦,٤٣	١٠٠	٦٥٣٨,٧٣	٢,٢٦	١٠٠	١٧٠٤,٣٦	١٧٦,٧٩	١٠٠	٦٦١,٥

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء-نشرة التجارة الخارجية-أعداد مختلفة

٦- التوزيع الجغرافى لصادرات بذور الكراوية المصرية إلى التكتلات الدولية المختلفة خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٦)

- تأتى الدول العربية فى المرتبة الاولى بين الدول المستوردة لبذور الكراوية حيث استوعبت أسواقها حوالى ٤٣٦,٧ طن تقدر بحوالى ٧٩١,٧ ألف جنيه وتمثل كمية الصادرات المصرية من بذور الكراوية إلى هذه الدول حوالى ٣٠,٧% من متوسط اجمالى كمية الصادرات من بذور الكراوية والبالغة حوالى ١٤١٩,٤ طن سنويا خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٦).
- يأتى فى المرتبة الثانية دول الاتحاد الأوربى حيث استوعبت أسواقها من بذور الكراوية حوالى ٤٣١,١ طن سنويا بقيمة تقدر بحوالى ٩٣١,٤٨ ألف جنيه وتمثل كمية الصادرات من الكراوية إلى الاتحاد الأوروبى حوالى ٣٠,٤% من متوسط إجمالى الصادرات المصرية من الكراوية خلال فترة الدراسة.
- تأتى الدول الأخرى والـــ NAFTA فى المرتبة الثالثة والرابعة بنسبة تمثل نحو ٣٧,٦% مجتمعة من متوسط إجمالي الصادرات المصرية من الكراوية خلال فترة الدراسة.

ويتضح من الجدولين (١)، (٤) أن كمية التصدير من بذور الكراوية تمثل نحو ١٠٤,٤% من جملة الإنتاج لهذا المحصول أى أن الاستهلاك المحلى منه يعتمد على فرق المخزون الفائض من سنوات سابقة خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٦.

٧- التوزيع الجغرافى لصادرات زيوت العتر المصرية إلى التكتلات الدولية المختلفة خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٦):

يتضح من الجدول (٤) ما يلى :-

-تعتبر دول الاتحاد الأوروبى من أهم الدول المستوردة لزيوت العتر حيث استوردت نحو ١٤٣,٣ طن سنويا بقيمة تقدر بحوالى ٣,٧مليون جنيه وتمثل كمية الصادرات المصرية من زيوت العتر إلى دول الاتحاد الأوروبى حوالى ٤٣,٩% من متوسط إجمالى الصادرات من زيوت العتر البالغة نحو ٣٢٦,٤ طن سنويا خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٦).

-وتأتى دول النافتا فى المرتبة الثانية حيث استوعبت اسواقها حوالى ١١٤,٨ طن بقيمة تقدر بحوالى ١,٧ مليون جنيه وتمثل كمية الصادرات من زيوت العتر الواردة اليها حوالى ٣٥,١٧% من متوسط إجمالى الصادرات خلال فترة الدراسة.

- تأتى الدول الأخرى (دول اليابان وسويسرا وبلجيكا واسبانيا) فى المرتبة الثالثة، حيث استوعبت أسواقها حوالى ٦٥ طن بقيمة تقدر بحوالى ٩١٤,٣٨ ألف جنيه وتمثل كمية زيوت العتر المصدرة اليها حوالى ١٩,٩% من متوسط إجمالى الصادرات المصرية خلال فترة الدراسة، ثم تأتى فى المرتبة الرابعة الدول العربية بحوالى ٣,٣٢٦ طن بقيمة تقدر بحوالى ٢٢٣,٨٢ ألف جنيه. -

٨- التوزيع الجغرافى لصادرات زيوت الياسمين المصرية إلى التكتلات الدولية المختلفة خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٦)

تعتبر دول الاتحاد الأوروبى من أهم الدول المستوردة لزيوت الياسمين حيث استوردت نحو ٢,١٥٩ طن سنويا تقدر بحوالى ١,٤ مليون جنيه وتمثل كمية الصادرات من زيوت الياسمين إلى دول الاتحاد الأوروبى حوالى ٩٥,٥% من متوسط إجمالى الصادرات المصرية من زيوت الياسمين البالغ ٢,٢٦ طن سنويا خلال فترة الدراسة.

- يأتى فى المرتبة الثانية دول النافتا وبعض الدول الأخرى مثل كندا واستراليا وسويسرا وتايوان حيث استوردت حوالى ٠,١٠٤٨ طن سنويا تقدر بحوالى ٣٠٦,٨ ألف جنيه.

٩- التوزيع الجغرافى لصادرات الكمون المصرية إلى التكتلات الدولية المختلفة خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٦)

تعتبر الدول العربية من أهم الدول المستوردة الكمون حيث استوردت نحو٩١,٤١٢ طن سنويا تقدر بحوالى ٣٤٥,١ الف جنيه .

يأتى فى المرتبة الثانية دول الاتحاد الأوروبى ، حيث تمثل كمية الصادرات من الكمون إلى دول الاتحاد الأوروبى حوالى ٢٧,٧ % من متوسط إجمالى الصادرات المصرية من الكمون البالغ ٤٩,٠٤ طن سنويا خلال فترة الدراسة.

- يأتى فى المرتبة الثالثة دول النافتا حيث استوردت نحو١٤,٩٧ طن سنويا تقدر بحوالى ٥٥,٩ الف جنيه وبعض الدول الأخرى مثل كندا واستراليا وسويسرا وتايوان حيث استوردت حوالى ١٧٦,٧٩ طن سنويا تقدر بحوالى ٦٦١,٥ ألف جنيه.

ومن العرض السابق يتضح أن

١- دول الاتحاد الأوروبى من أهم الدول المستوردة لمحاصيل النباتات الطبية والعطرية وتمثل كمية الصادرات من النباتات الطبية العطرية محل الدراسة حوالى ٤٤,١% من محصول الشيح البابونج ، ٤٢,٩٣% من بذور الكزبرة ، ٢٧،٧٤% من بذور الكمون ، ٣١,٤٣% من بذور اليانسون ، ٣٠,٤% من بذور الكراوية ، ٤٣,٩% من زيوت العتر، ٩٥,٥% من زيوت الياسمين وذلك من متوسط إجمالى الصادرات للنباتات الطبية والعطرية محل الدراسة خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٦). ٢) ويتضح من الجدولين (١،٤) ضآلة كمية التصدير من محاصيل النباتات الطبية والعطرية بالنسبة للإنتاج خلال فترة الدراسة حيث بلغت ٢,٦% من محصول الشيح البابونج ، ١٨,٢% من بذور الكزبرة ، ٥% من بذور الكمون ، ٣٥,٥% من بذور اليانسون ، ١٠٤,٤% من بذور الكراوية. ٣) الطاقة الإنتاجية لمحاصيل النباتات الطبية والعطرية محل الدراسة اتسمت بصفة عامة بالتقلب بين الزيادة والنقصان من عام إلى أخر ، وإن اتسمت بالنقصان فى أغلب المحاصيل.

الإمكانيات المستقبلية لتنمية صادرات النباتات الطبية والعطرية إلى السوق الأوروبية

إن تنمية صادرات النباتات الطبية والعطرية إلى السوق المشتركة الأوروبية مستقبلا فى ضوء اتفاقية المشاركة يلزم البحث عن إجابة لسؤال ملح وهو ماذا يمنع زيادة وتطوير الكميات المصدرة من النباتات الطبية والعطرية إلى السوق الأوروبية ؟. هل هناك محددات انتاجية ؟ أم محددات تصديرية ؟ أم محددات سياسية ؟ ويمكننا القول أن كل هذه المحددات مجتمعه تسهم فى عدم زيادة الكمية لمصدرة من النباتات الطبية والعطرية. وفى هذا الجزء من الدراسة يمكن إيجاز أهم المعوقات والمشاكل ثم محاولة وضع بعض الحلول والمقترحات لتنمية صادرات النباتات الطبية والعطرية إلى السوق الأوروبية بصفة خاصة والأسواق العالمية بصفة عامة كما يلى :-

أ- معوقات تنمية صادرات النباتات الطبية والعطرية :-

تعتبر زيادة الصادرات الزراعية وتنوعها والارتقاء بجودتها ضرورة ملحه لعلاج الخلل فى الميزان التجارى الناشئ عن التزايد المستمر فى قيمة الواردات الزراعية ويمكن حصر أهم المعوقات فيما يلى :- ١) تعدد نوعية الإنتاج من أقل جودة ينتج للسوق الداخلى والأعلى جودة ينتج للتصدير الأمر الذى يترتب علية صعوبة تصدير فائض الإنتاج المحلى.٢) تعدد جهات الرقابة والأشراف والفحص وطول فترة الإجراءات.٣) ارتفاع الرسوم الجمركية على مستلزمات الإنتاج اللازمة لعملية التصدير الأمر الذى يترتب علية ارتفاع تكلفة المنتج وضعف قدرته التنافسية.٥) الارتفاع المتزايد لاسعار عناصر الإنتاج المختلفة مثل الأسمدة والمبيدات والعمليات المزرعية مثل الحصاد والتخزين. ٦) زيادة الاستهلاك المحلى يقلل من كمية الصادرات لهذه النوعية من النباتات الطبية والعطرية وقد اتضح من الدراسة أن الاستهلاك المحلى بلغ من الشيح البابونج ٩٧,٥%. وبذور الكزبرة حوالى ٨١,٨% ، ومن الكمون ٩٥% ، ومن بذور اليانسون٦٤,٥%. ٧) ارتفاع نسبة الشوائب والبذور الغريبة مما يخفض من أسعار التصدير.

ب: حلول ومقترحات مستقبلية لتنمية صادرات النباتات الطبية والعطرية إلى دول السوق الأوروبية :-

تقدم الحلول والمقترحات على أساس قيام صناعة تصديرية للسلع الزراعية تتوافر فيها جميع المقومات الإنتاجية والتسويقية والمؤسسية والتشريعية والاجرائية فى ظل تحرير التجارة الدولية خاصة بعد تطبيق اتفاقية الجات وقيام تلك التجارة على مبدأ الميزة التنافسية بعد أن يتم إزالة جميع صور الدعم كنتيجة للتوجه نحو هذا التحرير مما يجعل دخول الأسواق اكثر صعوبة ويعتمد أساسا على الميزة النسبية وجودة المواصفات والاستمرارية فى التصدير وفيما يلى بعض الحلول والمقترحات المستقبلية لتنمية صادرات النباتات الطبية والعطرية إلى دول السوق الأوروبية المشتركة.

١- توجيه الإنتاج أو جزء منه للتصدير وفقا للمواصفات وذلك عن طريق القطاع الخاص بطريقة اختيارية إلا انه يجب الإشارة إلى ان المنتج فى كثير من الأحيان لا يعلم أربحيه صادراته من هذه المنتجات أو بمعنى أخر المقارنة بين الإنتاج للسوق المحلى والإنتاج للتصدير فى ضوء الأسعار والتكاليف والأربحية لذلك فان إتاحة المعلومات فى هذا الصدد من الأهمية بمكان ويجب أن يكون هناك تنسيق بين المصدرين والمنتجين وفى حالة اقتناع المزارع للإنتاج بغرض التصدير فانه سوف يلتزم بالمواصفات المطلوبة لهذه الأسواق. ٢) الدراسات الجادة من الناحية الفنية والاقتصادية والتى تؤدى إلى استنباط أصناف جديدة تمتاز بالتبكير فى النضج ومقاومة الأمراض والآفات والتركيز على بعض الخاصلات التى يمكن أن تنافس الصادرات فى بعض دول جنوب المتوسط. ٣) إعطاء أولوية للاستثمار فيما بعد الإنتاج وبصفة خاصة المراحل التسويقية ، وذلك نظرا لعدم كفاءة العمليات

التسويقية ونقص البنية الأساسية وعدم كفاية وسائل النقل لذلك فان الاهتمام بالتسويق الداخلى للمنتجات التصديرية للسوق المحلى سينعكس أثره على التصدير للسوق الخارجى. ٤) ضرورة أن تقوم البنوك وخاصة بنك تنمية الصادرات بدعم المصدرين عن طريق تنفيذ تعليمات البنك المركزى لتحديد حصة قروض للمصدرين أو دعم الصادرات وتقليل الضمانات التى تطلبها بأسعار فائدة مقبولة لضمان استخدام أسلوب الأمانة فى التوريد وهو الأسلوب الأمثل المفضل لدى المستورد الأوروبى. ٥) الترويج الدعائى للمنتجات المختلفة من النباتات الطبية والعطرية والتى لا تصدر منها الا كميات قليلة وضئيلة للسوق الأوروبية وذلك بالإعداد الجيد والمدروس لوسائل الدعاية والتعريف بهذه الحاصلات. ٦) أهمية نظام التأمين على الصادرات ووضع النظم الكفيلة لضمان شركات التامين مثل جودة المحصول وفقا للمواصفات المطلوبة مثل الشحن حتى يمكن تقليل خسائر التأمين. ٧) تشجيع انشاء شركات خاصة للنقل والشحن البحرى والجوى وكذا إعفاء أو تخفيض الضرائب التى تقوم بتحصيلها وزارة المالية والتى تصل إلى نسب مرتفعة من صافى الربح للمصدر فى اغلب الأحيان.

وفى ضوء ما سبق دراسته فان الإمكانيات التصديرية النباتات الطبية والعطرية إلى دول السوق الأوروبية وفى ضوء اتفاقية المشاركة سوف يعتمد بالدرجة الأولى على إمكانية أداء الاقتصاد المصرى من خلال التغيير المطلوب فى الأساليب الإنتاجية وزيادة الإنتاجية الفدانية مع زراعة الأصناف ذات المواصفات المطلوبة لهذه الأسواق ، فضلا عن إمكانيات إزالة كافة معوقات التصدير إلى أسواق المجموعة الأوروبية ، كذلك فان الحصص التصديرية المفتوحة من هذه الحاصلات سوف يساعد فى الانطلاق إلى زيادة الصادرات من هذه النباتات وسوف تساعد وتعزز قدرة مصر على التصدير إلى الأسواق الأوروبية بصفة خاصة والعالمية بصفة عامة.

التوصيات

وعلى ذلك توصى الدراسة بضرورة العمل على زيادة المساحة المزروعة من النباتات الطبية والعطرية خصوصا فى اراضى المناطق الجديدة حيث أن اغلب هذه الحاصلات من النباتات الطبية والعطرية محاصيل شتوية تجود زراعتها فى الاراضى الرملية ولا تحتاج إلى كميات كبيرة من المياه وتعتبر هذه المناطق مناطق زراعات التصدير ، كما يجب الاهتمام بالإنتاج من أجل التصدير مثل الإنتاج النظيف الخالى من المبيدات والمعاملات الكيمائية كما يجب العمل على إرشاد الزراع وتوعيتهم بأهمية وقيمة تلك الحاصلات الهامة اقتصاديا حتى يقبلوا على زراعتها والعمل على إقامة محطات للفرز والغربلة للناتج من هذه الحاصلات حتى تكون صالحة للتصدير ، كما يجب العمل على ترشيد الاستهلاك المحلى من هذه النباتات.

المراجـــــع

١-حمدى على الصوالحى (دكتور) : " دراسة تحليلية لاقتصاديات بعض النباتات الطبية والعطرية المنزرعة فى جمهورية مصر العربية " ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة - جامعة الأزهر ١٩٧٧.

٢-شادية محمد سيد ناصر : " دراسة اقتصادية لأهم النباتات الطبية العطرية فى جمهورية مصر العربية " رسالة ماجستير. كلية الزراعة - جامعة أسيوط ١٩٩٩.

٣-عادل محمد خليفة (دكتور) " الاستقرار الاقتصادى والمستوى المرغوب لأنتاج وتصدير أهم النباتات الطبية والعطرية " المؤتمر السادس للاقتصاديين الزراعيين ٢٩-٣٠ يوليو ١٩٩٨.

٤-عصمت شلبى (دكتور) " مستقبل صادرات العنب المصرى فى ضوء المشاركة المصرية الأوروبية - بحث منشور فى المؤتمر الخامس للاقتصاديين الزراعيين " تنمية الصادرات الزراعية المصرية " الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعى ٨-٩ مارس ١٩٩٧.

٥-محمد عبد النبى دسوقى ، ثريا صادق فريد (دكاترة) " تنمية الصادرات المصرية لبعض النباتات الطبية والعطرية " المؤتمر السنوى الخامس والثلاثون للإحصاء وعلوم الحاسب وبحوث العمليات من ١٨-٢٠/١١/٢٠٠٠.

٦-وزارة الزراعة - الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعى - نشرات الاقتصاد الزراعى - أعداد متفرقة.

٧-الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - نشرات التجارة الخارجية- أعداد متفرقة.

FUTURE OF MEDICAL AND AROMATIC PLANTS' EXPORTSIN THE LIGHT OF THE EGYPTIAN-EUROPEAN PARTNERSHIP

Mohamed, Amal Z.
Medicinal Control, Medicine Branch.

ABSTRACT

The Egyptian European partnership entitles Egypt to expand its list of agricultural exports to include all the Egyptian agricultural products, and to obtain new quotas that were not available before. In addition, the partnership entitles Egypt to increase its quota to the European Union in case the number of its member countries increases besides the automatic 3% annual increase for most of the export quotas.

As regards medical and aromatic plants, they have become more economically important, especially under the new world trend of transforming towards benefiting from natural wealth in disease treating due to the fact that natural plants have no negative side effects as those associated with chemical drugs. Such plants require certain environmental and production conditions that comply with Egypt's natural conditions. Therefore, they can play an important role in realizing the goals of Egypt's agricultural policy since Egypt has a comparative advantage in producing and exporting these plants, especially under the fierce competition that faces the Egyptian traditional agricultural exports.

The study discussed and analyzed the potentials for future exports of medical and aromatic plants to the European countries' markets. It was found that production capacity of the studied plants fluctuated from one year to another during the studied period (2002-2006), which can be attributed to the fluctuation in area planted. The calculated coefficient of commodity concentration of agricultural exports indicated a variation in agricultural exports where it reached about 19.2% during the period (1996-2000), while the coefficient of stability reached 38.9% indicating a lack of stability in exports of medical and aromatic plants.

When studying the geographical concentration of the exports of some medical and aromatic plants to some international blocks during the period (2002-2006), it was found that the European Union countries are major importers of such plants. Their markets received large volumes from the exported quantities reaching 44.1% from worm wood, 42.93% from coriander, 27.74% from cumin, 31.43% from anise seed, 69.23% from caraway, 43.90% from aromatic oil, and 95.4% from jasmine oil out of the average gross exports of these plants during the period (2002-2006).